Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مصطلح "المعانى" ويقصد به "الأسماء المجـردة"؛ فـإن هـذا الاسـتخدام شـائع عنده بدرجة لابد أن نقف عندها قليلا. فهو عندما يقول إن "العلم" معنى، و"الفطنة" معنى، و"الجمال" معنى ...الخ فإنه يقصد ما يقابل – بالمفهوم المنطقى للتقابل – الأسماء التى تطلق على محسوسات متعينة. ومن ثم فإن مصطلح المعنى هنا معناه ما ليس بمحسوس. وهذا الاستخدام يذكرنا بتقسيم شائع فى الدرس اللغوى العربى بالنسبة لمقولة "الأسماء". يقول ابن جنى – مثلا – "المصادر أجناس المعانى، كما أن غيرها أجناس الأعيان"[13].

ونستطيع أن نقول إنه لا علاقة لمصطلح "معنى" بهذا المفهوم، ومصطلح "معنى"بالمفهوم اللغوى؛ أى معنى اللفظ والعبارة، إلا فى كون هذا المعنى وذاك أمرين ذهنين غير محسوسين. ولعل أهمية هذا الاستنتاج تكمن فى انه يفسر لنا استخدام مصطلح "معنى" بدلالات أخرى مختلفة.

فعندما يقول أبو هلال: "إن التمنى معنى فى النفس يقع عند فوت فعل كان للمتمنى فى وقوعه نفع، أو فى زواله ضرر مستقبلا كان ذلك الفعل أو ماضيا" [ص116] فإنه يستخدم مصطلح "معنى" هنا بما يوازى ما نسميه "الشعور". والعلاقة هنا بين "المعنى اللغوى" و"الشعور" هى أن كليهما أمر داخلى غير محسوس.

كذلك يستخدم أبو هلال مصطلح "المعنى" بدلالة "العلة" أو "السبب" فيقول مثلا "ولهذا المعنى أيضا قال المحققون من أهل العربية: إن حروف

(13) ابن جنى، الخصائص، 206/2.